

أليخاندر أوطولا لـ «الأحداث المغربية»

«نبرة المغاربة في الحديث شاعرية»

لقاء مع الفنان المكسيكي «أليخاندر أوطولا مونتاني»، الذي حل بالمغرب من أجل المشاركة في البوردة الخامسة عشرة للمهرجان الدولي لفن الفيديو بالدار البيضاء.



■ أنت لأول مرة في المغرب وإفريقيا للمشاركة في المهرجان الدولي لفن الفيديو. كيف تنتظر لهذه المشاركة؟

■ التبادل الثقافي الذي يحدث بيني وبين المغاربة في المهرجان الدولي لفن الفيديو ليس تبادلا بين فنان مكسيكي وفنانين مغاربة فحسب، بل هو أيضا تبادل بين كل المشاركين من سوريا وإيران والإكوادور وتركيا وبقي البلدان المشاركة. وهو مسألة مهمة، لأن فن الفيديو شبيه بالشعر. إذ فن الفيديو هو شاعرية الصورة وجمالية الرؤية. ولهذا من المهم المشاركة في هذا المهرجان بغية تبادل الآراء حول نظرتهم للحياة.

■ ما الذي أثارك في الموسيقى المغربية؟

■ ما هو أهم في الموسيقى المغربية هو طريقة بنائها. ساحول أن أتعرف أكثر على الآلات الموسيقية المغربية لأن مادتها مستخرجة من خشب الأشجار. هناك مسألة أخرى تتمحور حول كون طريقة تركيب النوتات الموسيقية تختلف عن طريقتنا في المكسيك. لكن ما أحييته كثيرا في المغربية هو طريقتهم في الكلام رغم أنني لا أفهم الفحوى. فنبرات المغاربة شاعرية.

■ لا شك أنك شاهدت مجموعة من العروض البصرية والموسيقية المغربية. كيف ستوظفها في أعمالك الفنية طالما أنك متأثر بالفنون العالمية؟

■ لم أفكر بعد في طريقة توظيفها لأنني أظن أن ما أقدمه دائما، وما قدمته هنا خلال المهرجان، هو عصارة ما تأثرت به في كل الأمانة التي زرتها من قبل، وهو خلاصة الموسيقى التي استمعت لها من قبل، وهو خلاصة اللحظة التي أحيها دائما. ففي الحفل الافتتاحي لمهرجان فن الفيديو، كنت متوترا نوعا ما لأنني أعرض أعمالتي في قارة لم أزرها من قبل. لكن ذلك يدخل، بطبيعة الحال، في العمل الذي يقوم به أي فنان، حيث إن الفنان مطالب في لقائه مع جمهور من عالم مختلف وثقافة مغايرة بأن يترك الموسيقى تتدفق من أوتار قيثارته. لكن كيف يمكنني أن أوظف هذه اللحظة والتجربة الفريدة في عمالي؟ أشبه هذه اللحظة بذلك النسيم الذي يلامس

الأمكنة، لا تدري كيف أتى ولا تدرك كيف أخذ ذلك الشكل، لكنه هناك. إنني مشتاق للعودة إلى المكسيك لأشعر في إبداع نمط موسيقي جديد.

■ قدمت في بداية مهرجان فن الفيديو معزوفات موسيقية أسميتها «فراكتال». كيف تعرف هذا الجنس الموسيقي؟

■ هناك طريقتان لوصفه: تقتضي الطريقة الأولى أن أوظف القيثارة لإنتاج توليفات موسيقية متعددة، ثم أوظف البيان لإنتاج نوتات جديدة لاتابع كل هذه التوليفات بالعزف على القيثارة بشكل فردي. في حين، أوظف في الطريقة الثانية جهازا ليا يسمى «لوب ستايشن» (loop station) يسمح بتسجيل أصوات موسيقية يمكن إعادة مرات عديدة، ثم أتابعها بالعزف على القيثارة مع إمكانية التحول من مقطع موسيقي إلى آخر حسب الانتقالات التي تحدث على مستوى الأصوات الموسيقية المسجلة. فهي موسيقى تكرر نفسها من جهة، وهي موسيقى لولبية تشبه الإعصار، من جهة أخرى.

■ بلاحظ المرء أنها مزيج من الصوت والصورة تقدم بطريقة شاعرية. لماذا هذا الاختيار؟

■ أنا متأثر بمنتج الأفلام الفرنسي «جون لوك غودار» لأنه شرع في التفكير في السينما بطرق مختلفة أوائل الستينيات. فهو القائل إن السينما ليست تصويرا، وليست مسرحا في الآن ذاته، حيث هي أكبر من ذلك. إذ فكر «غودار» في الجمع بين الصورة والموسيقى والتمثيل. كل هذه العناصر تساعد على الارتقاء بالسينما إلى أفضل حالاتها، كما تساعد على تحقيق أهدافها المتوخاة لدى كل مخرج.

■ ما أقوم به متأثر بأعمال «غودار»، حيث أمزج بين الموسيقى والصوت، فأجعلهما متطابقين أحيانا، ومتناقضين أحيانا أخرى. ولذلك يكون الجمهور أمام تجربة جديدة تمزج بين ما هو سمعي وما هو بصري.

حاوره: محمد جليد

انتهى المخرج الأخير من فيلمه الـ سبت أن صور مشا

حرف



هي

Alejandro Otaola Montagne

Né à Londres le 30 août 1972. Ses études musicales principales sont maintenant interprétées dans le Studio de l'Art de Guitarístico du maestro Manuel Lopez Ramos (guitare classique), en compagnie du maestro Rosino Serrano (piano et harmonie) et le maestro Vincent Carvier (analyse harmonique contemporaine). Alejandro a participé à des cours et des ateliers avec des grands professeurs d'audiovisuel Jorge Villela (Universidad Iberoamericana) et des cours de photographie numérique de films et de vidéos avec Thierry Goethals (RO75).



Fractals

2007 14'41"

Vision poétique et collage de sons

Poetic collage of Vision and Sounds

